# ،د .ديفيد ل .ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد
# الجلسة الثانية، بداية لاهوت العهد الجديد في
# سفر التكوين 1-3

© 2024 ديف ماثيوسون وتيد هيلديبراندت

،هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد .هذه هي الجلسة الثانية .بداية لاهوت العهد الجديد في سفر التكوين 1-3

بدأنا في النظر إلى لاهوت العهد الجديد من حيث بدايته، واقترحت عليك، واقترح آخرون نفس الشيء، أن .سفر التكوين، بمعنى ما، يوفر البداية، في البداية، نقطة البداية لعلم اللاهوت الكتابي ولاهوت العهد الجديد

وهذا يعني أننا نجد في سفر التكوين من الأول إلى الثالث كل المواضيع السائدة التي بدأت في الظهور والتي سوف تتطور في بقية العهد القديم، ولكننا سنجد أيضًا ذروتها وتطورها في العهد الجديد أيضًا .لذا، فمن المهم أن نبدأ على الأقل من هناك ولا نطرح كل الأسئلة التي يمكننا أو ينبغي لنا أن نطرحها في سفر التكوين من الأول إلى الثالث، بل على الأقل ننظر إليها من وجهة نظر كيف بدأت تلك المواضيع اللاهوتية السائدة في الظهور في سفر التكوين من الأول إلى الثالث .لقد قلنا إن نقطة البداية، نقطة البداية، هي أن الله هو الخالق .السيادي لكل ما هو موجود وأن الخلق مدين بوجوده لله الذي خلق الخلق بكلمته القوية

إن هذا النوع من الكتابات يوفر نقطة البداية ليس فقط لسفر التكوين في العهد القديم بل وأيضاً لعلم اللاهوت الكتابي .وما أريد أن أفعله إذن هو ببساطة تقديم عدد من التعليقات على سفر التكوين من الأول إلى الثالث، مع التركيز مرة أخرى ليس على تفسير كل تفاصيل النص بل على ما أراه من الموضوعات اللاهوتية السائدة التي تنبثق من هذا القسم .هناك كتابان مثيران للاهتمام للغاية، أحدهما من تأليف ويليام دامبريل عن ".علم اللاهوت الكتابي، وكتاب آخر بعنوان "من عدن إلى أورشليم الجديدة

يبدأ المؤلفان بشكل مثير للاهتمام برؤيا يوحنا 21 و22 للعثور على الموضوعات السائدة، ثم يعودان إلى الوراء ويبدآن بسفر التكوين لتتبع كيفية تطور هذه الموضوعات .وهناك بالتأكيد قدر كبير من الصحة في ذلك، ولكن مرة أخرى، سنبدأ بسفر التكوين 1 و3 ونجد نفس الموضوعات تقريبًا ثم نتتبع كيفية تطورها وفي النهاية كيف ستنتهي في سفر الرؤيا 21 و22 .لكن أول شيء أريد أن أقوله عن هذا الفصل، سفر التكوين .إلى 3، فيما يتعلق باللاهوت الكتابي، هو أن ما أجده يحدث هنا هو أن الله يخلق بيئة مناسبة لشعبه 1

،الآن، هناك العديد من الأشياء التي تحدث في سفر التكوين من الأول إلى الثالث والتي لا يمكننا التحدث عنها ولست مستعدًا للتحدث عن جميعها، لكن الشيء الذي أريد التركيز عليه هو أننا نجد هنا الله، مرة أخرى الخالق السيادي لكل ما هو موجود، من خلال كلمته القوية التي تنطق بالأشياء إلى الوجود، لكن الله يخلق أرضًا يمكن لشعبه أن يعيشوا ويسكنوا عليها .لذا، في القسم الأول من سفر التكوين، لن أقرأ الشيء بالكامل في الفصل الأول، لكنك ستلاحظ أنني سأبدأ بالآية الثالثة، وقال الله ليكن نور، فكان نور .ورأى الله أن النور .حسن، وفصل النور عن الظلمة

لقد دعا الله النور نهارًا، والظلمة دعاها ليلًا .وكان هناك مساء وصباح في اليوم الأول .وهناك الكثير مما يمكن .قوله عن هذه العبارة، ولكن مرة أخرى، سأتجاوزها

وقال الله ليكن جلد بين المياه ليكون فاصلا بين مياه ومياه فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التي فوق الجلد .والمياه التي فوقه فكان هكذا دعا الله الجلد سماء

وكان مساء وصباح في اليوم الثاني وقال الله لتجتمع المياه تحت السماء إلى مكان واحد ولتظهر اليابسة وكان كذلك ودعا الله اليابسة أرضا والمياه المجتمعة دعاها بحارا.

ورأى الله ذلك أنه حسن .ثم قال الله :لتنبت الأرض عشبًا وبقلا يبزر بزرًا وشجرًا يعمل ثمرًا بزره فيه كأنواعه. فكان كذلك، فنبتت الأرض عشبًا وبقلا يبزر بزرًا كأنواعه، وشجرًا يعمل ثمرًا بزره فيه كأنواعه.

ورأى الله ذلك أنه حسن، وكان مساء وكان صباح في اليوم الثالث، وسأتوقف عند هذا الحد.

يستمر الكتاب في سرد الأيام الأخرى للخلق، ولكنك تفهم ما أقصده .لاحظ السمات الأساسية لضرورة وجود النور والظلام، وانفصال النور عن الظلمة، وظهور الماء، وظهور نباتات الأرض الجافة، وخاصة الأشجار التي تحمل ثمارًا .أعتقد أن ما يحدث هنا هو أن المؤلف يصور الأرض كهدية يمنحها الله لشعبه.

إن الله يخلق أو يعد بيئة أو أرضًا سيعطيها لشعبه كهدية .ولكن القصد هو أن يعيشوا وأن تعيش البشرية في الأرض التي خلقها الله .لذا فإن ما يفعله الله في الأيام السبعة الأولى هو، في رأيي، التركيز ليس فقط على كيفية ظهور هذه الأشياء ووجودها؟ ما هي، كيف نفسر أصل كل هذه الأشياء؟ على الرغم من أن سفر التكوين من الأول إلى الثالث يقول الكثير عن ذلك، إلا أنني أجد أن الله، بدلاً من ذلك، أن الغرض الكامل مما يحدث في هذا الوصف هو أن ما يبدأ في الظهور هو شيء مناسب للبشرية للتفكير فيه.

أعتقد أن هذا موضوع مهم له آثار على عدد من الأشياء .لاحظ أولاً وقبل كل شيء أن نية الله هي أن تكون البشرية وجودًا ماديًا .أي أن خطة الله هي أن يسكن شعبه جسديًا في خليقة مادية.

،لذا، فمنذ البداية، سنرى أن هذا الموضوع أصبح موضوعًا مهمًا لم يتطرق إليه اللاهوت الكتابي تاريخيًا دائمًا وغالبًا ما أغفله .لكن بعض كتاب العهد الجديد مثل إن تي رايت وآخرين بدأوا في إبراز أهمية هذا الموضوع عندما يتعلق الأمر باللاهوت الكتابي .فمنذ هذه البداية وحتى اللحظة الأولى، كانت خطة الله دائمًا أن يتأمل البشر في خلق مادي.

ولا يتطلب الأمر الكثير من التفكير لندرك أن هذا هو ما انتهى إليه الكتاب المقدس في سفر الرؤيا 21، حيث ،يتصور يوحنا خلقًا جديدًا وكل البشرية المخلصة تسكن في سماء جديدة وأرض جديدة في خليقة جديدة .لذا فإن قصد الله للبشرية لم يكن أبدًا أن يكونوا كائنات روحية بلا أجساد، بل خلقهم الله ككائنات مادية ليعيشوا على أرض مادية .لذا ، أعتقد أن ما نجده في سفر التكوين 1 هو أن الله يخلق الأرض كمكان يستمتع به شعبه.

يبدو الأمر وكأنه يستمتع بصنع شيء في سفر التكوين يستمتع به شعبه .الآن، ما يعنيه هذا، في رأيي، هو أننا سنرى هذا بعد لحظة في الشيء التالي الذي أريد أن أصنعه، ولكن في رأيي، كانت نية الله منذ البداية خلق البشر .لذا عندما قرأت سفر التكوين 1، لم أر أن الله يُظهر قوته وقدرته وإبداعه ويخلق الأشياء، ثم يصل إلى النهاية، وأوه، ربما يجب أن أصنع شخصًا يعيش بالفعل على هذا الشيء.

بدلاً من ذلك، ما تجده في البداية حيث يفصل الله بين الليل والنهار ويفصل بين المياه والأرض الجافة والنباتات والأشجار للثمار هو أن الله يخلق بيئة مناسبة لشعبه، مكانًا يمكن للناس أن يعيشوا فيه بالفعل. وبالتالي، فإن ذروة خلقه هي ما سنراه، وهو خلق البشرية على صورته .لذا فإن هذه هي النقطة الأولى التي أريد التأكيد عليها .أعتقد، من وجهة نظر لاهوتية كتابية، في سفر التكوين من الأول إلى الثالث، ولكن بشكل خاص في أول فصلين، أن الله يخلق بيئة مناسبة لشعبه.

إنه يخلق مكانًا مناسبًا لشعبه للعيش والسكنى .إنه يمنحهم هدية الأرض ليتمتعوا بها .والأمر الثاني هو أن الله يخلق البشرية على صورته.

وكما قلت، فإن خلق الإنسان، ذكراً وأنثى، هو في اعتقادي ذروة خلق الله .وليس مجرد فكرة ثانوية .ومرة أخرى، لم يصل الله إلى النهاية ليقرر أنه سيخلق البشر .وربما كان من الرائع أن يكون هناك بشر يعمرون الأرض ويستمتعون بها.

ولكن منذ البداية كان هدفه منذ بداية الخليقة أن يصنع شيئاً ما بحيث يكون الله مناسباً لشعبه لكي يسكنوا فيه ويعيشوا فيه .وهم، كما وصفهم البعض، جوهرة التاج في نشاط الله الخلاق .ولكن الله خلق البشرية على صورته.

وسوف نتناول هذه المسألة بمزيد من التفصيل، وسوف نتناول بعض هذه المواضيع بمزيد من التفصيل في بقية هذه الدورة، ولكنني أريد ببساطة أن أعرضها هنا وأهميتها .ولكن أحد المناقشات الرئيسية هو :ماذا نعني عندما نقول إن الله خلق البشرية على صورته؟ وهناك الكثير مما يمكن قوله عن هذا.

ولقد دارت مناقشة حادة حول معنى كلمة صورة هنا .ولا أريد أن أخوض في هذا الموضوع، ولا أريد أن أكون حصرياً للغاية وأقول إن هناك طريقة واحدة يجب أن ننظر بها إلى هذا الأمر .ولكن عندما خُلِقَت البشرية على صورة الله، على الأقل في سفر التكوين 1 و2، أعتقد أن التركيز ينصب على أن آدم وحواء، باعتبارهما حاملين لصورة الله، يجب أن يكونا ممثلين له.

إن آدم وحواء كانا نائبين عن الله على الأرض .أو بعبارة أخرى، كما قال العديد من علماء العهد القديم واللاهوتيين التوراتيين، كانا نائبين عن الله .وباعتباره الحاكم السيادي، وخالق كل ما هو موجود، والحاكم السيادي على كل الخليقة، فقد خلق الله البشر على صورته.

أي أنهم نواب عنه، أي أولئك الذين سيحكمون مكانه .كان من المفترض أن يحكم آدم وحواء خليقة الله بدلاً منه .أي أن الله كان سيحكم، أو بعبارة أخرى، كان الله سيحكم الخليقة من خلال حاملي صورته.

لقد أشار كثيرون إلى ممارسة قديمة في أرض إسرائيل ، حيث كان الملك يقيم تمثالاً ليكون ممثلاً مرئياً لحكمه على الأرض .وهكذا أصبح آدم وحواء الآن صورة الله .ومن المفترض أن يعكسا ويمثلا حكم الله على كل الأرض.

تجد هذا في الإصحاح الأول وبداية الآيات 26، وسأقرأ الآية 27 أيضًا .في ذروة الإصحاح الأول، قلنا إن ذروة نشاط الله الخلاق كانت خلق البشرية .كان الهدف الكامل للأيام القليلة الأولى من الخلق وظهور الأرض والنباتات وما إلى ذلك هو خلق بيئة مناسبة.

لذلك، في الآية 26، قال الله" :لنصنع الإنسان على صورتنا، كشبهنا، فيتسلطون على سمك البحر وطير السماء والبهائم والأرض وكل الدبابات التي تدب على الأرض ."فخلق الله الإنسان على صورته .على صورة الله خلقهم، ذكرًا وأنثى خلقهم.

وهكذا، فإن هدف خلق الله للبشر على صورته هو أن يكونوا نوابًا له في الحكم، أي أنهم سيحكمون نيابة عنه. وسيكونون ممثلين لسيادة الله وحكمه على خلقه، وهو ما نجده ناشئًا عن كلمة الله القوية في الإصحاح الأول من سفر التكوين.

الآن، من المثير للاهتمام أن جريج بيل زعم في عدد من الأماكن أن ما يحدث هنا هو البشرية، إنه أمر موجه ،للبشرية، لأن الله خلق آدم وحواء على صورته، وهو أن ينشرا حكم الله ومجده في جميع أنحاء الأرض .لذا بدءًا من جنة عدن، حيث نجد في الفصل الثاني أن الله وضع آدم وحواء، بدءًا من جنة عدن، كان على آدم وحواء أن ينشرا حكم الله ومجده في نهاية المطاف في جميع أنحاء الأرض .ويقول بيل إن هذا جزء من أمرهما بأن يكونا مثمرين ويتكاثرا، وهو ما نجده أيضًا في الفصل الأول .إن أمر الله لهما بأن يكونا مثمرين ويتكاثرا هو .أن ينتجا ذرية، ذرية أخرى تحمل صورة الله والتي ستملأ الأرض بأكملها كممثلين لسيادة الله ومجده

لا شك أن هناك جوانب أخرى لصورة الله .لقد أشار البعض إلى حقيقة مفادها أننا أشخاص، وأننا نتمتع بالكرامة، وأننا نتمتع بالقدرات الفكرية والأخلاقية، وما إلى ذلك، ولا أريد بالتأكيد أن أشك في ذلك .ولكن في سفر التكوين، الفصل الأول، أجد أن التركيز ينصب على حاملي صورة الله الذين يعكسون ويمثلون سيادة الله .أو حكمه على الأرض

وهذا هو الموضوع الثاني .أولاً وقبل كل شيء، أو الأمر الثاني الذي أريد التأكيد عليه، خلق الله آدم وحواء، أو خلق الله الأرض لتكون بيئة مناسبة، ومكانًا يمكن لشعبه أن يسكن فيه، وفي النهاية سنرى كيف يمكن لله أن يسكن معهم على الأرض .ثانيًا، خلق الله آدم وحواء على صورته ليكونا حاملي صورته الذين سيعكسون مجد .الله وينشرون حكم الله، ويكون لهم السيادة على كل الأرض، ويحكمون نيابة عنه كنائبين عنه

كما قال توماس شراينر في أحدث كتاب له عن اللاهوت الكتابي، فإن الله هو الخالق السيادي الذي يبسط ملكه على العالم، ولكنه يبسط حكمه من خلال البشر، فباعتبارهم حاملي صورة الله، يتعين عليهم أن يحكموا العالم من أجل مجد الله وشرفه .وأعتقد أن هذا ملخص جيد لما نجده في سفر التكوين 1 فيما يتعلق بخلق آدم وحواء على صورة الله .والأمر الثالث الذي أريد أن أقوله عن هذا القسم هو أن الله يسكن مع شعبه، أو .أن الله ينوي أن يقيم أو يسكن مع شعبه

لذا، فإن الله لم يخلق العالم ثم خلق البشر ووضعهم على الأرض كأوصياء عليه، كممثلين له، ثم بطريقة ما ينسحب إلى السماء ويهتم بشئونه الخاصة بينما يواصل نوابه أعمالهم وربما يستضيفون الله وهم يمارسون ،أعمالهم .بدلاً من ذلك، نجد أن الله ينوي في الواقع أن يسكن مع شعبه في الخليقة .في الواقع، ومرة أخرى ،هذا موضوع سنتناوله بمزيد من التفصيل لاحقًا، وما يعزز ذلك هو أنه عندما تقرأ رواية سفر التكوين 1 و2 وخاصة الروايات اللاحقة عن بناء المسكن والهيكل في العهد القديم، فهناك كل أنواع الروابط بين جنة عدن .ومعبد المسكن في بقية العهد القديم

في الواقع، أود أن أزعم أن جنة عدن ليست نموذجًا أو متصلًا بالمسكن والهيكل اللاحقين .بل على العكس من ذلك .إن المسكن والهيكل اللذان نجدهما ناشئين لاحقًا في العهد القديم يهدفان إلى تكرار جنة عدن باعتبارها المكان الأول الذي اتخذه الله مسكنًا لأول مرة مع شعبه، آدم وحواء .كانت الجنة هي المكان الذي سكن فيه الله مع شعبه وعاش مع شعبه، وسنتعامل مع هذا بمزيد من التفصيل لاحقًا، ولكن كما أدرك عدد من علماء العهد القديم وغيرهم، على سبيل المثال، تفويض آدم في الإصحاح 2 والآية 15، وعندما يقول، أخذ الرب .الإله الإنسان ووضعه في جنة عدن ليعملها ويعتني بها

لقد أدرك عدد من الناس أن لغة العمل والمحافظة عليه أو العمل عليه والعناية به تعني الإشارة إلى استخدامات لاحقة لهذه الكلمة، في إشارة إلى الكهنة في عملهم في خيمة الاجتماع أو الهيكل .على سبيل المثال، هذا هو حزقيال الإصحاح 44 والآية 14 في رؤية حزقيال عن هيكل نهاية الزمان، ولكن هيكلًا على غرار الهيكل الحالي ويعكسه في حزقيال الإصحاح 44 والآية 14 .بعد إعادة بناء الهيكل، سأضعهم مسؤولين .عن واجبات الهيكل وكل العمل الذي يجب القيام به

ومرة أخرى، يمكنك أحيانًا الرجوع إلى سفر أخبار الأيام الأول 23 والآية 32 أو سفر العدد الإصحاح 3 والآيتين 7 و8 .إن مفهوم العمل والحفظ أو العناية هو اللغة المستخدمة لما كان على الكاهن أن يفعله في خيمة الاجتماع أو الهيكل .وسنرى لاحقًا أن خيمة الاجتماع كانت هيكلًا محمولًا؛ وكان الهيكل خيمة اجتماع أكثر ديمومة، لذا لن أميز بالضرورة بين خيمة الاجتماع والهيكل .لكن النقطة المهمة هي أن ما كان على آدم أن يفعله في جنة عدن هو شيء كنا سنفعله لاحقًا في خيمة الاجتماع.

كما تجد هذا المفهوم في بعض الكتابات اليهودية اللاحقة، مثل بعض الأدبيات المتعلقة بنهاية العالم، مثل سفر أخنوخ الثاني أو الثالث، ورؤى العالم التي لا تندرج ضمن شريعة العهد القديم، وأعمال أخرى تجد فيها وصف آدم بأنه كاهن كان من المفترض أن يحافظ على حرم الجنة حيث وضعه الله، وحيث سكن الله مع شعبه الأول .في الواقع، تجد نصًا يهوديًا يصف جنة عدن بأنها المكان الذي تومض فيه مجد الشكينة الإلهية من أحد طرفي الجنة إلى الطرف الآخر .لذا، فإن هذه الفكرة هي أن جنة عدن كانت معبدًا أو خيمة أو حرمًا حيث سكن الله، وكان آدم شخصية كاهن كان من المفترض أن يحافظ على حرم الجنة كمكان سكنى لله.

إذن، كانت الجنة مكانًا، ولم تكن الخليقة الأولى مجرد مكان أعطاه الله للبشر وسمح لهم بممارسة أعمالهم ،وتأكد من التزامهم بالمسار الصحيح من حين لآخر، بل كانت جنة عدن، الخليقة الأولى، أيضًا الحرم الأول الهيكل، المكان المقدس حيث سكن الله مع شعبه، حيث أقام الله مع شعبه الأول .مرة أخرى، سنتناول هذا بمزيد من التفصيل لاحقًا.

الفكرة الرابعة، والموضوع الرابع المهم الذي أعتقد أنه ينبثق من هذا، هو أن الله يدخل في علاقة عهد مع شعبه.

الآن، كان هناك الكثير من الجدل حول ما إذا كان الله قد أقام عهدًا مع آدم وحواء .أعني، أول شيء يجب إدراكه هو أن كلمة العهد لم تُستخدم .ولذلك، قال البعض إن كلمة العهد لم تُستخدم لأنك لا تجد مفهوم العهد مذكورًا صراحةً أو شيئًا من هذا القبيل، لغة العهد، وليس لدينا عهد هنا في سفر التكوين الأصحاحات من الأول إلى الثالث.

ولكن أولاً وقبل كل شيء، لا يمكن الحكم على وجود العهد هنا أم لا بناءً على غياب كلمة العهد فقط .وعلى نفس النحو، لا يمكن الحكم على وجود أو غياب كلمة الملكوت أو المسيح، أو ما إذا كان يسوع هو المسيح ،بناءً على وجود كلمة الملكوت أو غيابها أو وجود كلمة المسيح أو غيابها .في بعض الأحيان، قد يكون المفهوم موجودًا، حتى لو لم تكن اللغة والمفردات موجودة.

ولكن يجب علينا أن نحدد ما إذا كانت عناصر العهد موجودة أم لا .والآن، مرة أخرى، سوف نتحدث أكثر عن هذا لاحقًا عندما نطور موضوع العهد .لذا، لا أريد الآن أن أتحدث عما إذا كان هناك خلق للعهد أو عهد النعمة أو عهد الأعمال، أو الأنواع المختلفة من العهود، فهذه ليست وجهة نظري.

ولكن يبدو لي أن علاقة الله بآدم وحواء كانت على الأقل علاقة عهد .وسواء أردت أن تقول إن هناك عهداً رسمياً قد أقيم هنا، فإن كل علامات العهد موجودة .فالله يدخل في علاقة شخصية مع شعبه.

إن الله هو الحاكم المطلق الذي يقيم هذه العلاقة .إن الله هو الحاكم المطلق الذي يتخذ المبادرة لإقامة علاقة مع شعبه أو الدخول فيها .كما يعد الله بأن يبارك شعبه.

وهناك عواقب أيضًا إذا رفضوا الطاعة .والعاقبة هي الموت .لذا مرة أخرى، عندما تقرأ الفصل الثاني، لاحظ في الفصل الثاني رواية خلق الكون، ولكن أيضًا خلق آدم وحواء.

سأبدأ بالآية 15 .في الواقع، سأبدأ بالآية 8 .الآن، غرس الرب الإله جنة في الشرق في عدن .ووضع هناك .الإنسان الذي جبله

وأنبت الرب الإله من الجنة كل أنواع الأشجار، أشجارًا شهية للنظر وجيدة للأكل .وفي وسط الجنة شجرة .الحياة وشجرة معرفة الخير والشر .وكان نهر يخرج من عدن، وكان النهر منقسمًا إلى أربعة فروع، يسقي الجنة

.الاسم الأول هو فيشون .وهو يمتد عبر كل أرض الحويلة حيث يوجد الذهب .دعوني أنتقل إلى الآية 15

وأخذ الرب الإله الإنسان ووضعه في جنة عدن ليعملها ويعتني بها .وأوصى الرب الإله الإنسان قائلاً :من" ".جميع شجر الجنة تأكل أكلاً، وأما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها، لأنك يوم تأكل منها موتاً تموت

وهكذا نجد في سفر التكوين الإصحاح الثاني أن أحد عناصر العهد هو البركة .البركة التي قدمها الله كانت الخليقة كلها ليتمتع بها آدم وحواء، ولكن كان هناك أيضًا تحريم يتبعه لعنة أو عواقب إذا رفضا الطاعة .وهذا .هو الموت

لذا، ورغم أن الصياغة غير موجودة هنا، يبدو لي أن صيغة العهد التقليدية التي تجدها في أماكن أخرى من العهد القديم مناسبة .وهي أنني سأكون إلههم، وسيكونون شعبًا لي .ومرة أخرى، لم نجد كلمة العهد، لكن .يبدو لي أن علاقة الله بآدم وحواء هي علاقة عهدية وتتناسب

:لقد قال روي شيامبا، أحد زملائي من معهد جوردون كونويل اللاهوتي في ماساتشوستس بالولايات المتحدة يبارك الله نوابه، ويضعهم في جنة يمتاز حضور الله فيها على نحو خاص، حيث لن ينعموا إلا بالبركة ما" داموا يحترمون بإخلاص وصيته بعدم الأكل من شجرة الحياة، أو آسف، وصيته بعدم الأكل من شجرة واحدة .ويحذرهم من أنهم سيموتون في اليوم الذي يأكلون فيه من ثمرها ."ويبدو لي أن هذا يلخص على .الأقل جزءاً من جوهر ما نجده في أماكن أخرى من العهد الجديد من العهود التي يعقدها الله مع شعبه

لذا، سوف ندرس هذا الأمر بمزيد من التفصيل لاحقًا في سفر التكوين، ولكننا سننظر أيضًا إلى العهود الأخرى التي أقامها الله مع شعبه .وكما زعم البعض، فإن العهد هو الوسيلة الأساسية في جميع أنحاء الكتاب المقدس التي يتعامل بها الله مع شعبه .وقد تكون نقطة البداية هنا، في سفر التكوين الإصحاح الأول، تجد بالتأكيد أنه في نهاية الخليقة، في نهاية الكتاب المقدس في سفر الرؤيا الإصحاح 21، تجد أن علاقة الله بشعبه في الخليقة .الجديدة علاقة عهدية

إذن، سفر الرؤيا الإصحاح 21 في الآية الثالثة، في وسط الخليقة الجديدة التي يراها يوحنا مع شعب الله في :وسطها والله ساكن مع شعبه، يقول الإصحاح 21 في الآية الثالثة، وسمعت صوتًا عظيمًا من العرش قائلاً ،الآن مسكن الله مع الناس، وهو سيسكن معهم .سيكونون شعبه، والله نفسه سيكون معهم ويكون إلههم وهي لغة مأخوذة مباشرة من صيغة العهد من سفر اللاويين 26 وحزقيال الإصحاح 37 .سننظر في هذا النص بمزيد من التفصيل لاحقًا، ولكن من المعقول بالتأكيد أنه مع انتهاء الكتاب المقدس بالخليقة الجديدة مع الله في علاقة عهدية مع شعبه، فإن هذا هو تحقيق ما نجده في سفر التكوين 1 و2 مع الله في علاقة عهدية .مع شعبه الأول

الأمر الخامس الذي أود أن أقوله عن هذا القسم هو أن الله يطلب طاعة شعبه، وهو ما أعتقد أنه يقدم موضوعًا آخر بالغ الأهمية يتعلق بالرقم الرابع، وهو العلاقة العهدية، ولكنه موضوع يظهر أيضًا في بقية العهد الجديد القديم .وهو أن الله يطلب طاعة خلقه من شعبه .مرة أخرى، لست مهتمًا بالخوض في .تفاصيل حول هوية ووظيفة شجرة الحياة وشجرة معرفة الخير والشر

ولكنني أريد أن أؤكد ببساطة أن الله طلب طاعة غير مشروطة من جانب آدم وحواء، شعبه .وجزء من كونهم شعبه هو أن يستجيبوا بطاعة لإرادة الخالق، كما عبرت عن ذلك الوصية بعدم الأكل من شجرة معرفة الخير ،والشر .والآن، من المهم أن ندرك في هذا السياق أيضًا أن آدم وحواء قد قيل لهما هذا في رأيي، وأنا أقرأ هذا ليس كوسيلة لكسب فضل الله أو استحقاق رضاه أو كسب رضاه .بل كان هذا استجابة لخير الله، ولمنحه .الأرض، ولاستبداله بهما في سياق الجنة

والآن يسكن الله بينهم في علاقة شخصية استجابة لكل هذا .واستجابة لما فعله الله، كان على آدم وحواء أن .يستجيبا بطاعة غير مشروطة لأمر الله .ونرى أن الطاعة ستجلب الحياة، وأن العصيان سيجلب الموت

إن الشيء الذي نجده هو نفس الشروط التي نجدها لاحقًا في العهد الموسوي المرتبط بالناموس الذي أعطي لموسى .لذا، استجابةً لكرم الله في توفير الخليقة وحضوره معهم، طُلب من آدم وحواء الاستجابة بطاعة غير مشروطة لأمر الله، والذي عندما نصل إلى الإصحاح الثالث من سفر التكوين، نجد أن آدم وحواء فشلا في .طاعته .لقد فشلا في الحفاظ على علاقة عهدية مع الله

وهذا يعني أن عليهم أن يستجيبوا بالطاعة، فلا يأكلوا من شجرة معرفة الخير والشر .وهكذا يبدأ سفر :التكوين الثالث، حيث كانت الحية أكثر دهاءً من أي من الحيوانات البرية التي خلقها الرب الإله .فقال للمرأة ،هل قال الله حقًا لا تأكلا من أي شجرة في الجنة؟ فقالت المرأة للحية :يجوز لنا أن نأكل من ثمر شجر الجنة .ولكن الله قال :لا تأكلا من ثمر الشجرة التي في وسط الجنة، ولا تمساها، وإلا تموتا

فقالت الحية للمرأة :لن تموتا ، بل الله عالم أنه يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتكونان كالله عارفين الخير من الشر .فلما رأت المرأة أن الشجرة جيدة للأكل وأنها بهجة للنظر وأنها شهية للفهم، أخذت من الشجرة .وأكلت، وأعطت زوجها أيضاً الذي معها فأكل

.ثم تأتي العواقب، ثم انفتحت أعينهما، وأدركا أنهما عريانان

فخاطا أوراق التين وصنعا لأنفسهما مآزر .فسمع آدم وامرأته صوت الرب الإله وهو ماشي في الجنة عند هبوب ريح النهار، فاختبأا من وجه الرب الإله بين أشجار الجنة .فناداهما الرب الإله وقال :أين أنتما؟ فقال .آدم :سمعت صوتك في الجنة

فخفت لأني عريان .فقال من أعلمك أنك عريان؟ هل أكلت من الشجرة التي أوصيتك أن لا تأكل منها؟ فقال آدم المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الثمرة .فقال الرب الإله للمرأة لماذا فعلت هذا؟ فقالت المرأة .الحية خدعتني

فقال الرب الإله للحية ملعونة أنت من جميع البهائم ومن جميع وحوش البرية .16 وأضع عداوة بينك 15 .وبين المرأة وبين نسلك ونسلها .هو يسحق رأسك وأنت تضربين عقبه

لن أقرأ بقية هذا، ولكن من المثير للاهتمام إذن أنه عندما تتابع بقية سفر التكوين، تجد هذه العبارة المزعجة تتكرر مرارًا وتكرارًا، ومات ومات .لذا، سواء كان الأمر يتعلق بسلسلة الأنساب، فعندما تبدأ في قراءة سلسلة الأنساب والإصحاح الخامس، على سبيل المثال، ينتهي الأمر بكل شخص مهم بالموت كجزء من اللعنة أو ما وعد الله بحدوثه إذا فشل آدم وحواء في الوفاء بنهاية علاقتهما العهدية .لذا، فقد طلب الله الطاعة المطلقة .من شعبه الذين دخل معهم في علاقة عهد

الأمر السادس المتعلق بهذا والذي أريد أن أذكره هو أن البشرية تخطئ ضد الله، وهذا يبدأ دورة سوف تتكرر في العهد الجديد من الخطيئة والنفي والاستعادة .لذا فإن خطيئة آدم وحواء توضح رفضهما لكلمة الله .ورفضهما لحكم الله في حياتهما .لقد أصبحا حاكمين مستقلين

وهكذا أصبح أولئك الذين خُلقوا على صورة الله ليحكموا نيابة عنه حكامًا مستقلين .وهم يرفضون صلاح الله .وكلمته .وأحد أهم الشخصيات التي سنراها تظهر لاحقًا هو الشيطان أو الثعبان

مرة أخرى، لست مهتمًا بالتكهنات حول من أين جاء الشيطان .متى ظهر الشيطان؟ متى سقط؟ كيف يوجد الشيطان في وسط الخليقة التي قال الله عنها إنها جيدة؟ هل دخل الشيطان في ثعبان؟ إلى أي مدى يكون هذا مجازيًا أم حرفيًا؟ لا أريد الدخول في جدال حول هذه الأشياء، ولكن ببساطة أريد أن أعترف بأن الشيطان هو المسؤول عن إدخال الخطيئة والشر في خليقة الله الصالحة، ومعارضة خطة الله لإقامة حكمه ونشر مجده في جميع أنحاء الأرض، في جميع أنحاء الخليقة .لذلك سنرى أن الثعبان أو شخصية الثعبان أو التنين .ستلعب دورًا رئيسيًا في بقية العهد القديم وفي العهد الجديد بالفعل

وسوف تجده يظهر في كل مكان في سفر الرؤيا، على سبيل المثال .لذا، فإن الثعبان سيلعب دورًا رئيسيًا في العهد القديم والعهد الجديد باعتباره شيئًا يجب على الله أن يتعامل معه وشيئًا يجب على الله أن يهزمه في .النهاية .لكن الفكرة الآن هي أن الخطيئة تدخل العالم، تليها المنفى

لذا، عندما تقرأ بقية الإصحاح الثالث، سأبدأ بالآية 21 في نهاية الإصحاح الثالث .بعد كلام الله لكل من الحية وآدم وحواء، الآية 21، صنع الرب الإله جلدًا لآدم وزوجته وألبسهما .وقال الرب الإله أن الإنسان أصبح الآن .مثل واحد منا، عارفًا الخير من الشر

لا يجوز له أن يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة ويأكل ويعيش إلى الأبد .لذلك، طرده الرب الإله من جنة عدن ،ليعمل في الأرض التي أُخِذ منها .وبعد أن طردهم، وضعهم على الجانب الشرقي من جنة عدن، الكاريبي .وومض سيف ملتهب ذهابًا وإيابًا لحراسة الطريق إلى شجرة الحياة

لذا، فإن النقطة هنا هي أنك تجد بداية لنمط سيحدث لاحقًا .وأن الخطيئة دخلت الآن إلى العالم، ثم تبع ،ذلك نفي آدم وحواء .وهكذا، تم إخراج آدم وحواء من جنة عدن، الحرم، حديقة الهيكل، مكان مسكن الله .مكان حضور الله

لقد ألقوا خارج الحديقة .ومدخل الحديقة يحرسه اثنان من الملائكة .وما أريدك أن تلاحظه مرة أخرى .بالعودة إلى النقطة الثانية أو الثالثة في الحديقة هو المكان الذي يسكن فيه الله مع شعبه

لاحظوا كل صور الهيكل، والحراس الملائكة الذين يحرسون المدخل الشرقي .على سبيل المثال، في حزقيال الإصحاح 43، الشرق هو الاتجاه الذي يدخل منه حضور الله إلى الهيكل .لذا فإن الجانب الشرقي من جنة .عدن هو الذي يتم حراسته الآن لأنه قدس أقداس الله

إنه هيكل الله، المكان الذي يسكن فيه الله مع شعبه .وهكذا نجد هذا النمط الناشئ من الخطيئة والنفي .والاستعادة .هنا نجد الخطيئة والنفي

.لقد أخطأ آدم وحواء، ورفضا أن يحافظا على علاقة العهد، وعصوا أمر الله

والآن هم منفيون من الجنة، مكان حضور الله .وسوف نجد أن هذا ينبئ مرة أخرى بموضوع سوف يتكرر مرة أخرى .فعندما ترفض أمة إسرائيل، في تاريخ إسرائيل، الطاعة، فإنها سوف تعصى أمر الله، وتنتهك علاقة العهد، وسوف تُنفى هي أيضًا من أرضها، من مكان حضور الله، من قدس الهيكل حيث يقيم الله مع شعبه.

الآن، الجزء الثالث من ذلك هو الاستعادة .في وسط خطيئة البشرية، في سفر التكوين الإصحاح الثالث، في وسط هذا، نجد بصيص أمل في الاستعادة والفداء وتخليص ما خرب الآن بسبب خطيئة الله .ربما أصبح ما أصبح أحد أكثر الأقسام شهرة، على الأقل في سفر التكوين، في هذه الإصحاحات الأولى هو الإصحاح الثالث والآيات 15 و16.

سأقرأ الآية 15 .وأضع عداوة بينك وبين المرأة، وبين نسلك ونسلها .هو يسحق رأسك وأنت تضربين عقبه.

وهذا هو .من الواضح أن هذه الآية تتنبأ بما أطلق عليه البعض "البشارة الأولية "، أياً كان ما تريد تسميته؛ يبدو أن هذه الآية تتنبأ بالهزيمة النهائية للثعبان بضربة ساحقة من نسل المرأة .الآن، نحن بالتأكيد بعيدون عن ما نجده في العهد الجديد وما نجده، على سبيل المثال، في سفر الرؤيا، حيث سيتم التقاط هذه الآية وتطويرها .نحن بالتأكيد بعيدون عن ذلك، ولكن على الأقل في هذه المرحلة، أعتقد أننا نجد توقع الاستعادة في شكل وعد الله بهزيمة شخصية الثعبان ونسله في النهاية بالضربة الساحقة التي ستأتي من نسل المرأة.

ولعلنا يجب أن نقرأ الإصحاح الثالث والآية 21 حيث يقول" :وصنع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد وألبسهما ."وقد رأى كثيرون في هذا إشارة أخرى أو رمزاً لتدبير الله لشعبه بعد عصيانهم .والآن، هناك أمر آخر يجب أن نقوله عن هذا القسم وهو أنه عندما نفكر في فداء الله لشعبه واستعادته لهم، أعتقد أنه لا ينبغي لنا أن نقتصر على شعب الله فقط.

عندما نفكر في فداء الله، فإننا نفكر في الخلاص .نفكر في الله يخلص شعبه .هذا صحيح بالتأكيد .لقد رأينا بالفعل البشرية باعتبارها ذروة الخليقة الإلهية.

نقرأ عن خطة الله لفداء شعبه باعتبارها أحد الموضوعات الأساسية التي تشق طريقها عبر بقية العهدين القديم والجديد .لا شك أن هذا صحيح على مستوى واحد، ولكن من المهم ألا نقتصر على هذا المستوى .إن الله لن يستعيد شعبه ويخلصهم فحسب، بل إنه في النهاية سيستعيد الخليقة كلها.

وبعبارة أخرى، لم يخلق الله الكون ثم وضع البشرية في وسطه ثم قرر إنقاذ البشرية، بل تخلى عن كل شيء آخر .وبدلاً من ذلك، وكما قال ديزموند ألكسندر، مؤلف كتاب "من عدن إلى أورشليم الجديدة"، وهو نوع من مقدمة لعلم اللاهوت التوراتي، فإن القصة المعقدة التي تلي خطيئة سفر التكوين 3 تتركز حول كيف يمكن للأرض أن تصبح مرة أخرى مسكنًا مشتركًا بين الله والبشرية .لذا، أعتقد أن هذا مهم.

القصة المعقدة التي ستلي سفر التكوين 3، القصة المعقدة التي ستلي سفر التكوين 3، تدور حول كيف يمكن للأرض أن تصبح مرة أخرى مسكنًا مشتركًا بين الله والبشرية، وهو ما كان قصد الله في سفر التكوين 1-3، أن توضع الأرض ليس فقط كهدية يمنحها الله لشعبه من أجل متعتهم ومسكن مناسب ولكن أيضًا كمكان حيث يمكن لله أن يسكن معهم .يمكن لله أن يقيم معهم .لقد رأينا بالفعل في أماكن عديدة أن جنة عدن، الخليقة الأولى، توصف أو تصور على أنها ملاذ.

إن هذا الوصف مُصوَّر بلغة نجدها مطبقة على خيمة الاجتماع والهيكل في وقت لاحق من العهد القديم .لذا، فإن ما يجب على الله أن يفعله إذن ليس فقط إنقاذ شعبه من خطاياهم، رغم أن هذا ربما يكون في صميم الأمر، بل وفي الوقت نفسه، سوف يفتدي الله الأرض كمكان حيث سيقيم شعبه المخلص وحيث سيقيم الله معهم .كيف سيستعيد الله الخليقة كلها كمكان سكن سيتقاسمه هو وشعبه؟ والحقيقة، مرة أخرى، لننتقل

إلى الأمام، عندما نصل إلى نهاية الكتاب المقدس في سفر الرؤيا 21 و22، هذا هو بالضبط ما تجده وهو أن .الهدف النهائي لسفر التكوين 1 و2 قد تحقق

لقد استُعيدت الخليقة مرة أخرى كمكان حيث سيسكن الله مع شعبه .لقد تم خلاص الخليقة نفسها .لقد أصبحت هيكلاً، ومقدساً، ومسكناً حيث يقيم الله في علاقة عهد مع شعبه مرة أخرى في سفر الرؤيا 21 و22 ،تحقيقاً لما قصده الله في الأصل في سفر التكوين 1 إلى 3، كما يحب إن تي رايت أن يقول في كثير من الأحيان .عند تناول هذا الموضوع، أنه في يوم من الأيام، سوف يرتب الله الأمر برمته

إن الله سوف يضع كل شيء في نصابه الصحيح، أي الخلق والبشرية على حد سواء .والواقع أن هذا قد ،يساعدنا على أن نرى قليلاً كيف سيتطور بقية الكتاب المقدس، وهذا ببساطة شديدة وبشكل عام للغاية حيث يتطور بقية الكتاب المقدس أو الكتاب المقدس بأكمله، العهد القديم والعهد الجديد معاً، في هيكل ،لحل النزاعات .أي أن سفر التكوين الإصحاح الثالث، إذا نظرنا إلى سفر التكوين الإصحاح الأول والثاني فإنهما بمثابة مقدمة لخلق الله ونيته للخلق والبشرية، ويبدو أن نقطة التحول هي سفر التكوين الإصحاح .الثالث، حيث تدخل الخطيئة وتفسد كل شيء وتؤدي إلى صراع سيستجيب له بقية الكتاب المقدس بحل

سنرى أن الحل لا يأتي في عمل واحد ملموس في نقطة واحدة، بل يأتي في سلسلة من الأعمال الملموسة حيث يعمل الله في التاريخ لإيجاد حل للصراع .ويبدو أن بنية حل الصراع هذه موجودة في الاقتباس الذي قرأته للتو .لألكسندر .تدور القصة التالية حول كيف ستصبح الأرض مرة أخرى مكانًا للسكنى

إن هذا يفترض وجود صراع خلقته الخطيئة في سفر التكوين الإصحاح الثالث .والآن، كيف سيحل الله هذا الصراع الذي خلقته الخطيئة؟ كيف سيعيد الله الخليقة إلى مكان سكنى يقيم فيه الله وشعبه في علاقة مع بعضهم البعض؟ إذن، مرة أخرى، بالنسبة لبقية العهدين القديم والجديد، كيف سيعيد الله أغراضه الصالحة ،للبشرية وخليقتها؟ كيف سيتعامل الله مع مشاكل الخطيئة والشر؟ كيف سينتهي الأمر بشعب الله باعتبارهم حاملي صورته، إلى تحقيق تفويضهم بملء الأرض بحكم الله ومجده؟ كيف سيكون شعب الله مرة أخرى شعبه ويكون الله إلههم؟ كيف سيقيم الله مرة أخرى مع شعبه على الأرض؟ كيف سيحقق الله كل هذا من خلال نسل المرأة؟ سفر التكوين 3 :15 .وفي رأيي، فإن بقية العهدين القديم والجديد سيجيبون على ،هذا السؤال .إن بقية العهدين القديم والجديد سوف تبدأ في الكشف عن خطة الله للإجابة على هذه الأسئلة وإيجاد حل، وإحداث الوفاء النهائي لنيته من أجل خلقه، وخاصة البشرية في سفر التكوين 1 و2 التي حطمتها ودمرتها الخطيئة في الإصحاح 3 .لذا مرة أخرى، فإن سفر التكوين 1 و2 ليسا مجرد شيء من نوع ما لبدء القصة التي تضعها في الخلفية، وبقية القصة تسير في طريقها الخاص .لا، لا يستطيع الله ولن يلغي خطته في سفر التكوين 1 و3 .إن بقية الكتاب المقدس، أو لاهوت العهد الجديد، على مستوى ما، هو قصة كيف سيحقق الله نيته من أجل خلقه للبشرية في سفر التكوين الإصحاحين 1 و2 .كيف سيفعل الله هذا؟ إن بقية .العهد القديم التي تصل إلى ذروتها في العهد الجديد سوف تكشف عن خطة الله لإنجاز هذا

لذا، ما سنفعله في بقية دراستنا هو النظر في الموضوعات الرئيسية المتعلقة بهذا، الموضوعات الرئيسية التي ظهرت من سفر التكوين، وخاصة الأصحاحات 1 إلى 3، ولكن الموضوعات الأخرى التي ظهرت أيضًا، ولاحظ كيف تتطور في العهد القديم، وكيف تتطور وتجد ذروتها في العهد الجديد، وخاصة كيف تجد اكتمالها الذروة في شخص يسوع المسيح .وكما قلت، سنولي المزيد من الاهتمام للعهد الجديد لأن هذا هو لاهوت العهد الجديد، ولكن من المستحيل التعامل مع لاهوت العهد الجديد، أو بناء لاهوت العهد الجديد، دون أن نكون على دراية بالسابقات في العهد القديم التي يتطور بها .الآن، الشيء الآخر الذي يجب تذكيرك به هو أننا قلنا بالفعل أنه بينما نفعل هذا، نحتاج إلى أن نكون على دراية بكيفية تطور هذا في إطار التوتر الذي حدث .بالفعل ولكن لم يحدث بعد

هذا هو كيف أن خطة الله، التي توقعها ووعد بها في العهد القديم، تجد تحقيقها في العهد الجديد، أولاً وقبل كل شيء بطريقة مفتتحة، بطريقة موجودة بالفعل، أولاً وقبل كل شيء في يسوع المسيح، ثم في شعبه الذي يخلقه في الكنيسة، ثم أخيرًا كيف يجد تحقيقها النهائي في الخليقة الجديدة، في الاكتمال الذي نقرأ عنه في عدة أماكن، ولكن بشكل خاص في سفر الرؤيا 21 و22 .لذا فهذه هي الطريقة التي سيتطور بها بقية هذه الدورة .وما أريد القيام به هو تعريفكم بالجزء الأول، الموضوع الأول الذي أريد التعامل معه، وهو موضوع .الخلق والخليقة الجديدة، أو الأرض، في العهد الجديد

ولكن مرة أخرى، قبل أن ننظر إلى قسم العهد الجديد، سنعود إلى الوراء، بدءًا من سفر التكوين، وسننظر إلى العهد القديم وكيف يطور مفهوم الخلق والأرض وتوقع خلق جديد قبل أن ننظر إلى كيفية تحقيق ذلك في العهد الجديد، في شخص يسوع المسيح، وأتباعه، وشعبه، ثم في النهاية في تحقيقه في الخليقة الجديدة، في الاكتمال .لذا، كما قلنا، فإن لاهوت العهد الجديد هو جزء من خط حبكة الكتاب المقدس أو خط القصة الذي يعود إلى سفر التكوين الإصحاحين 1 و3، حيث يعمل سفر التكوين 1 و3، بمعنى ما، كخلفية لبقية العهد الجديد، ويعرّفنا بشكل خاص على الصراع الذي سيتم حله في بقية الكتاب المقدس .ولكي نلخص ما نظرنا إليه في معالجتنا لتكوين 1 و3، فإننا نجد في تكوين 1 و3 أن البشرية خلقت على صورة الله، وكما تحمل .صورته، فإنهم يعملون كنائبين له

وهذا يعني أنهم يمثلون حكم الله في كل الخليقة، وأنهم يمارسون السيادة كممثلين لله في كل الخليقة، وفي كل .الأرض، وهذا يعني أنهم ينشرون في نهاية المطاف مجد الله وحكمه في كل الخليقة

وهكذا فإن الأرض هي هبة كريمة يمنحها الله لشعبه .فهو يخلق بيئة أو مكانًا مناسبًا لسكنى البشر .ولكن الله .يضعهم بعد ذلك في الجنة، التي ستكون ملاذًا ومسكنًا لله

لقد وضعهم الله في الجنة ليتمتعوا بحضور الله أيضًا .وهناك بركة لطاعة الأمر الإلهي، ولكن هناك لعنة لرفض طاعة الأمر الإلهي .وهكذا، كان من المفترض أن ينشر آدم وحواء في النهاية حكم الله ومجده وحضوره .في كل الخليقة من خلال إنجاب ذرية أخرى تحمل صورة الله وتملأ الأرض كلها بمجد الله وحكمه

في الواقع، زعم جريج بيل أن آدم كان في الواقع يهدف إلى توسيع جنة عدن .لقد وضع الله آدم وحواء في الجنة هناك لتوسيع جنة عدن وفي النهاية تشمل الأرض بأكملها .ولكن كما رأينا بدلاً من ذلك، تم نفي آدم .وحواء من جنة عدن بسبب خطيئتهما

في سفر التكوين 3 نجد قصة علاقة البشر بالله، ولكن أيضًا وجودهم في الأرض، التي خُربت الآن بسبب خطيئة البشر .لذا، فإن بقية القصة ستوفر حلًا لهذه المعضلة .وعلى الأقل فيما يتعلق بهذا الموضوع، كيف سيستعيد الله الخليقة وكيف سيعيد شعبه إلى الخليقة، إلى الأرض التي أعطاهم إياها، حيث سيشارك الله .نفسه وجوده، وسيشارك حضوره مع شعبه

،الموضوع الأول الذي أود أن أتناوله هو الخلق، والخلق الجديد، والأرض في العهد الجديد .والآن، مرة أخرى لا أريد أن أقضي الكثير من الوقت في مراجعة المواد التي تناولناها في سفر التكوين 1-3، ولكن هناك عناصر منها نحتاج إلى إعادة النظر فيها وربما حتى تطويرها بمزيد من التفصيل .ولكن في المقام الأول، رأينا في سفر .التكوين 1-2 أن الله يخلق بيئة مناسبة للوجود البشري

إنه يخلق الأرض، الأرض، كهدية سيمنحها لشعبه، ولكن شيئًا ما هو الأرض التي سيعيش عليها معهم .وكما قلت، لقد تجنبت عمدًا قضايا عمر الأرض وما إذا كان يومًا حرفيًا مكونًا من 24 ساعة أو سبعة أو ستة أيام .حرفية مكونة من 24 ساعة أو ما إذا كانت ترمز إلى شيء آخر .لم أحاول التوفيق بين هذا والبيانات العلمية

لا أرغب في القيام بذلك في هذه المرحلة لأنني مقتنع بأن هذا ليس ما يفعله المؤلف على الأرجح .ليس لأن سفر التكوين 1-2 لا يحتوي على الكثير ليقوله عن بعض هذه القضايا، ولكن هذا ليس ما يفعله المؤلف في المقام الأول .بدلاً من ذلك، يبدو أن المؤلف يفعل، كما قلت بالفعل، أنه يبدو وكأنه يقدم الخلق كهدية من الله للأرض لشعبه ويخلق شيئًا مناسبًا للعيش والاستمتاع بشعبه.

في واقع الأمر، جادل أحد علماء العهد القديم من كلية ويتون، جون والتون، حول ما إذا كان المرء يتفق مع كل شيء أم لا، وأعتقد أنه قدم حجة جيدة مفادها أن رواية الخلق وظيفية في المقام الأول .ليس لأنها لا تعالج قضايا كيفية ظهور الأشياء أو الوجود المادي للنظام المخلوق، ولكن في المقام الأول، مرة أخرى، أن الخلق وظيفي .يتم جعل الخلق مناسبًا لوجود شعب الله ولكي يعيش الله في وسطهم.

إن هذا الكتاب لا يتعلق فقط بأصل العالم، ولا يتعلق فقط بالإجابة على أسئلتنا :كيف حدث الخلق؟ بل إنه يروي لنا عطية الله الكريمة المتمثلة في الأرض لشعبه ونية الله أن يسكن مع شعبه على هذه الأرض التي خلقها وأعطاها لهم الآن .وهذه هي بداية موضوع الأرض الذي سيلعب دوراً حاسماً في بقية العهد القديم والعهد الجديد.

حسنًا، سنبدأ في النظر إلى الموضوع مرة أخرى، بمزيد من التفصيل، ربما في سفر التكوين الإصحاح 1 والإصحاح 2، ولكن بالنظر إلى بعض الأدبيات النبوية وكيف يتطور موضوع الأرض ويستمر في الظهور، ثم كيف يتطور ذلك من حيث الأرض والخلق والخلق الجديد في العهد الجديد أيضًا.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد .هذه هي الجلسة الثانية، بداية لاهوت العهد الجديد في سفر التكوين 1-3.